Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.. ولنتقل الى الختام ..

وليبق ياهذى البحيرة فى ... حاليك ثائره وهادئه
فى باسق للماء منعطف ... فى رائعات الصخر ناتئه

فى عابر النسمات مرتجفا ... فى النجم فضض صفحة الماء
فى الريح أن أنينه وهفا ... فى الغصن نفس حر أحشاء

فى الجو معتبقا برياك ... خطرت ملاعبة رقيق صبا
فى كل هذا هاتف باكى ... سيقول يا أسفا لقد ذهبا(١)

ويبدو أن ناجى مال فى سنيه الأخيرة الى نظم الرباعيات اذ بين شعره المخطوط منها ٧٦ رباعية منتظمة فى سلك واحد ، تناول فيها حسن الحبيب والحنين اليه والهاماته واستبطاءه ونواه .. وفى هذه الرباعيات احزان ووساوس وحسرات وتأملات ونظرات فى الحياة والحى ومصيرهما .. تنتهى الرباعيات بالتسليم بالواقع .. تسليم اليائس الذى لاحيلة له ، الزاهد لأنه لم يجد ، لا لأنه وجد فما اشتهى أو أراد ..

ومن هذه الرباعيات :

قلبى مع الناس ولحظى شرود ... فى عالم رحب بعيد الشعاب
عينى على سر وراء الوجود ... وبغيتى عرش وراء السحاب

أريتنى الغيب الذى لا يرى ... كشفت لى مالا يراه البصر
ثم انحدرنا تستشف الثرى ... على وراء التربة سر السفر

والقمر الفضى بين الغيوم ... يخفق كالمنديل عند الوداع
واحسرتا ، هل صورته الهموم ... كالزورق السارق الا شراع

ومن شعر ناجى الحر هذا المثال من .. « اليها » :

لم يزل فى شميمى عطرك العبق ...
وبين جفنى خيال أحرص عليه كحياتى
وفي مسمعى ضحكة حلوة كرنين البلور ..
وبين يدى كنز من يديك مسلمتين ومودعتين

ومن « .. بحر وذكرى ودمعتان .. »

يالله مما يحمل لى هذا المساء المعطر
المبتل الساكن .... مبتل لأنه

---

(١) الدكتور ناجى ، ديوان وراء الغمام ص ١٣٦ ـ ١٤٠